

حياتي معك رغم أنني في أحيان كثيرة كنت أحاول أن أوهم نفسي
بأنني نسيتك وكنت أرى في زحمة الحياة ومشاغلتها أن أشياء كثيرة قد
ملأت مكانك الذي ظل سنوات طويلة وأنت في كل جزء فيه . .

رجعت الليلة . . اشتقت أيامي معك . . اشتقت حلاوة
حديثك وحنانك الذي ما زلت حتى اليوم أشعر باحتياج شديد له
ولك . . لماذا تذكرتك الليلة بالذات . . هل لأننا نودع عاماً
يرحل . . أم لأننا نستقبل ضيفاً جديداً قادماً يحمل لنا أياماً وعمراً
جديداً .

هل لأنني أغلق صفحة من عمري لأفتح صفحة جديدة وفي
دوامه ترتيب الصفحات ظهرت صورتك فجأة بين كل هذه
الصفحات . .

ولكن لماذا تذكرتك أنت بالذات . لقد تصفحت عشرات
الصفحات ولم أتوقف بفكري وعقلي ووجداني إلا أمام صورتك
أنت . .

ويحي منك . . ما زلت في خيالي كما أنت بكل ما كان فيك . .
ما أحببته فيك وما كرهته . . ما كان يعجبني وما لا يعجبني . . حتى
أنني تذكرت فجأة أنني قد نسيت كل الأشياء التي فرقت بيننا يوماً .
حماقاتك . . عصبيتك . . سوء فهمك لي . . لم يبق منك في داخلي
غير مجموعة خطوط جميلة ومضيئة أذكرها لك . .